

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن السكّيت : استربع البعير للسّير : إذا قوّيَ عليه . ورجلٌ مُستربِعٌ بعمّله أي مُستقلٌّ به قوّيٌ عليه صبورٌ . قال أبو وجزة : . لاعٍ يكادُ خفيُّ الزّجرِ يُفْرِطُهُ ... مُستربِعٌ بسرّي المومة هيساج اللاعي : الذي يُفزعُهُ أدنى شيءٍ ويُفْرِطُهُ : يَمْلأُهُ رَوْعًا حتى يذهبَ به . وقال ابن الأعرابي : استربع الشيء : أطاقه وأنشد : . لعمري لقد ناطت هوازن أمرها ... بمُستربِعين الحرب شُمّ المناخير أي بمُطيقين الحرب . قال الصّاغاني : وأما قول أبي صخر الهذلي يمدح خالد بن عبد العزيز : .

ربيعٌ وبدرٌ يُستضاءُ بوجهه ... كريمُ النّسبِ مُستربِعٌ كلِّ حاسدٍ فمعناه أنَّهُ يحدّثُ حَسَدَهُ ويقوّيَ عليه . وقال الأزهري : هذا كلامه من ربّع الحجر وإشالته . قال الصّاغاني : والتركيب يدلُّ على جُزءٍ من أربعة أجزاءٍ وعلى الإقامة وعلى الإشالة وقد شدّت الرّبعة : المسافة بيّن أثافي القيد . وممّا يُستدرك عليه : يقال : هو رابعٌ أربعةٍ أي واحدٌ من أربعة . وجاءت عيّناته بأربعةٍ أي بدُموعٍ جرت من نواحي عيّناته الأربعة وقال الزّمخشري : أي جاء باكيًا أشدّ البكاء . وهو مجاز . وأربع الإبل : أوردّها ربّعًا . وأربع الرجل : جاءت إبله روابع . ورُمحٌ مرْبُوعٌ : لا طویل ولا قصير . والتّربيع في الزّرع : السّقيّة التي بَعْدَ التثليث . وناقةٌ ربُوعٌ كصَبُورٍ : تحلبُ أربعةً أقداحٍ عن ابن الأعرابي . ورجلٌ مُربّعٌ الحاجبيّن : كثيرٌ شعْرهما كأنَّ له أربعَ حواجبٍ . قال الراعي : .

مُربّعٌ أعلی حاجب العين أمّهُ ... شقيقةٌ عبدٍ من قطينٍ مؤلّدٍ وقال الزّمخشري : فلانٌ مُربّعٌ الجبهة أي عبدٌ . وهو مجاز . وربّع الرجل كعُنِي : أُصِبتْ أرباعُ رأسه وهي نواحيه . وارْتَبَعَ الحجر : شالاه وذلك المُتناولُ مرْبُوعٌ كالرّبيعة . ومرّ بقومٍ يربّعون حجراً ويرتبّعون ويرتبّعون الأخير عن الزّمخشري وأكثرت الرّبيعة : أهْلٌ بيّتك . وهم اليوم ربّعٌ إذا كثروا ونَمَوْا . وهو مجاز . والرّبيع : طَرَفُ الجلال . والمرْبُوعُ من الشّعْر : الذي ذهبَ جزءٌ من ثمانية أجزاءٍ

من المَدِيدِ والبَسِيطِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ : تَرَبَّعَتْ
النَّخِيلُ : إِذَا خُرِفَتْ وَصُرِمَتْ . وقال ابنُ بَرِّيّ : يقال : يومٌ قَائِظٌ وصَائِفٌ
وَشَتَاءٌ ولا يقال : يومٌ رَابِعٌ لأنَّهُمْ لم يَدِينُوا مِنْهُ فِعْلًا على حَدِّ قَاطِ يَوْمُنَا
وَشَتَاءًا فيقولوا : رَبَّعَ يَوْمُنَا لأنَّهُ لا معنى فيه لِحَرٍّ ولا بَرْدٍ كما في قَاطِ وَشَتَاءِ .
وفي حديثِ الدُّعَاءِ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْ الْقُرْآنَ رَبِّعَ قَلْبِي " جَعَلَهُ
رَبِّعًا لَهُ لأنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتَحُّ قَلْبُهُ فِي الرَّبِّعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَحْمِلُ إِلَيْهِ
وَرَبِّمَا سُمِّيَ الْكَلَاءُ وَالْغَيْثُ رَبِّعًا . والرَّبِّعُ : ما تَعَدَّلَاغُهُ الدَّوَابُّ من
الْخُضَرِ وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ . والرَّبِّعَةُ بالكسْرِ : اجتماعُ الماشيةِ في
الرَّبِّعِ . يقال : بَلَدٌ مَيِّتٌ أَيْ نَيْتٌ طَيِّبُ الرِّبْعَةِ مَرِيئُ الْعُودِ . وَرَبَّعَ
الرَّبِّعُ يَرْبَعُ رُبوعًا : دَخَلَ . وَأَرْبَعَ الْقَوْمُ : صاروا إلى الرِّيفِ والماءِ
 . والمُنْتَرَبِعُ : الموضعُ الذي يُنْزَلُ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِّعِ . وَغَيْثٌ مُرْبِعٌ :
يَأْتِي فِي الرَّبِّعِ أَوْ يَحْمِلُ النَّاسَ على أن يَرْبَعُوا فِي دِيَارِهِمْ ولا يَرْتَادُونَ وهو
مَجَازٌ . أَوْ أَرْبَعَ الْغَيْثُ : إِذَا أُنْزِلَتْ الرِّبْعُ . وقولُ الشاعر :
يَدَاكَ يَدُ رَبِّعِ النَّاسِ فِيهَا ... وفي الأُخْرَى الشُّهُورُ من الْحَرَامِ